فيهما لِنَسَبُه في قتلها لكنهما فازا بمنزلة الشهادة العظمي وباخزي الدنيا والآخرة
وقول بعضهم لا ملام علي قتلة الحسين لانهم انما قتلوه بسيف جده الآمر
بسله علي البغاة وقتالهم لا يعول عليه لان يزيد لم تنعقد بيعته عند الحسين
وغيره ممن لم يبايعوه والمبايعون له مكرهون علي البيعة كما هو معروف
وغاية امر يزيد انه جاير فاسق متغلب وحرمة الخروج علي الجائر التي حكي
عليها الاجماع محلها بعد استقرار الامور وانقضاء تلك الاعصار واما تلك
الاعصار فكان اهلها مجتهدين فلم يدخلوا تحت ربقة راي غيرهم ولذلك
خرج علي يزيد ايضا ابن الزبير ولم يبال ببيعته ولا اعتد بها الجماعة آخرين
امتنعوا منها وهربوا ومر آنفا ما له تعلق بذلك مع زيادة **وروي** ابن
السكن انه صلي الله عليه وسلم قال وقد اشار الي الحسين ان ابني هذا يقتل بارض
العراق فمن ادركه منكم فلينصره وبه يرد قول البعض المذكور ومما يرده ايضا
ما ترتب قبل قتل الحسين مما مر بعضه وبين رعي وظان هو المروس والروسا
جناس الطباق **ابدلوا** اي هولاء المذكورين **الود** بتثليث الواو اي المودة
التي حرضهم الله عليها في الاية الآتية ببغضهم وقتالهم والحاق الايذا لهم
بكل طريق امكن حتى ان الفرمعلي سباهم فابيعت الشريفة في عسكره
باربعة دراهم والشريف بدرهمين لكثرة من سباه منهم **و** ابدلوا ايضا
الحفيظة اي الحمية **في** نصر **القربي** وجنهم اي قرابة النبي صلي الله عليه وسلم
وهم اهل البيت النبوي يعني تركوا هذين واخذوا ضدهما فقطعوا مودتهم
وتخلفوا عن نصرتهم ولم يمتثلوا قول الله تعالي فيهم الدال علي غاية رفعتهم
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربي الاية وقد اختلف
المفسرون في القربي والذي جا عن الحسن بن علي كرم الله وجههما بسند حسن

انهم

انهم اهل البيت فانه خطب الناس خطبة بليغة فيها انا الحسن بن محمد صلي الله
عليه وسلم ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير ثم قال وانا من اهل البيت
الذي افترض الله عز وجل مودتهم وموالاتهم زاد في رواية علي كل مسلم فقال
فيما انزل علي محمد صلي الله عليه وسلم قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربي
وفي رواية ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا قال اقتراف الحسنات
مودتنا اهل البيت وجا عن ابن عباس رضي الله تعالي عنهما بسند فيه شيعي
غال لكنه صدوق انها لما نزلت قالوا يا رسول الله من قرابتك الذين وجبت
علينا محبتهم قال علي وفاطمة وابناهما وروى غير واحد نحو ذلك عن علي رضي
الله تعالي عنه **واخرج** الطبراني عن زين العابدين انه لما جي به
اسيرا عقب قتل ابيه الحسين رضي الله تعالي عنهما واقيم علي درج مسجد دمشق
قال بعض جفاة اهل الشام الحمد لله الذي قتلكم واستاصلكم وقطع قرن
الفتنة فقال له اما قرات قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربي
قال وانتم هم قال نعم ولا ينافي ذلك ما هو المشهور عن ابن عباس واتباعه
من حملها علي غير ذلك كما في البخاري وغيره عنه ان المراد ان لا تؤذوني
يا معشر قريش بقرابتي فيكم وفي رواية عنه انهم لما ابوا ان يبايعوه انزل الله
عليه ذلك فقال صلي الله عليه وسلم يا قوم اذا ابيتم ان تبايعوني فاحفظوا
قرابتي ولا تؤذوني **و** تُوُبِّعَ ان السورة مكية ورواية نزولها بالمدينة
ضعيفة وان امكن نزولها مرتين كما قيل في الفاتحة ووجه عدم المنافاة
ان من ذكره صلي الله عليه وسلم وخص قريشا فنظر علي المقصود بالذات
ومن ذكر اهل البيت وعمم في كل مسلم ذكر ما هو المقصود بالتبع فكل من
المرادين صحيح من غير منافاة ولا تعارض بينهما ومن ثم كان ابن جبير

قال في القاموس وشيعة الرجل بالكسر اتباعه وانصاره والفرقة علي حدة ويقع علي الواحد والاثنين والجمع والمذكر والمونث وقد غلب هذا الاسم علي كل من يتولي عليا واهل بيته حتي صار اسما لهم انتهى

Copyright © King Saud University